وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على آلائه واشكره على نعمائه والصلوة على سيد انبيائه وعلى اوصيائه وبعد فلما كثير من طلاب لا تيسير لهم التحصيل الى الاجتهاد او لا يتفرغون الى تمامه وان استقروا الا انهم اخطئوا الطريقة وتركوا الشرائط وكل من اخطأ الطريق ضل فلا ينال المقصود اردت ان ابين طريق التعلم على سبيل الاختصار على ما رايت في الكتاب وسمعت من اساتذتي اولي العلم والله الموفق والمعين فاقول رتبت المقصود على فصول شتى

مقدمة الفصل الاول في ماهية العلم وفضله

اعلم انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة والمراد من العلم هاهنا علم الحال اي العلم المحتاج اليه في الحال كما يقال افضل العلم علم الحال وافضل العمل حفظ الحال فيفترض على الطالب اصلاح حاله وشرف العلم لا يخفى على احد لان العلم هو المختص بالانسانية لان جميع الخصال سوى العلم يشترك

مرا شکیب نمیباشد ای ... زر و ... لکم دینکم ولی دین

بالمحرمات كالنجاة عن الغرور والشفقة وغيرها وبما ظهر فضل آدم النبي على نبينا

وعليه السلام على الملائكة وأمرهم بالسجود له وإنما هو وسيلة الى السعادة ان نوع الكل من مفروضة

فالعلم الذي يفترض على المكلف بنفسه يحب تحصيله ويجبر عليه ان لم يحصل والذي يكون

الاحتياج به في الاحايين فرض على سبيل الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقين

ان لم يكن في البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في الوجوب وقيل ان علم ما يقع على

نفسه في جميع الأحوال بمنزلة الطعام لا بد لكل احد من ذلك وعلم ما يقع في الاحايين

بمنزلة الدواء يحتاج اليه في بعض الأوقات وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لأنه

يضر ولا ينفع الا قدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة وغير ذلك

فانه ليس بحرام فاما تفسير العلم فهو صفة يتجلى بها لمن قامت هي به فينبغي للطالب

ان لا يغفل عن نفسه وما ينفعها وما يضرها في أولاها وأخراها فيستجلب ما ينفعها

ويجتنب عما يضرها لئلا يكون عقله وعلمه حجة فيزداد عقوبة الفصل الثاني

في النية لا بد من النية في تعلم العلم اذ النية هو الأصل لقوله عليه السلام

انما الأعمال بالنيات فينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضاء الله تعالى

لطالب العلم

وقوله ... ليس للانسان ... والدار الآخرة

ز بهر صلاح که چون سرا که ابر رکب ؛؛ ... الله تبیع بیزار

وأراد الجهد عن نفسه وعن سائر الجهال وإحياء الدين وإبقاء الإسلام والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر عن نفسه ومتعلقاته ومن الغير بقدر الإمكان فينبغي لطالب العلم أن يصبر
في المشاق ويجتهد بقدر الوسع فلا يصرف عمره في الدنيا الحقيرة ولا يذل نفسه بالطمع
ويحترز عن التكبر

الفصل الثالث في اختيار العلم والأستاذ والشريك والثبات

ينبغي لطالب العلم أن يختار من كل علم أحسنه وما يحتاج إليه في أمر دينه في الحال
ثم ما يحتاج إليه في المآل ويقدم علم التوحيد ويعرف الله بالدليل ويختار
العتيق دون المحدثات كما قالوا عليكم بالعتيق وإياكم
والمحدثات ويختار المتون وأما اختيار الأستاذ فينبغي أن يختار الأعلم
والأورع والأسن وينبغي أن يشاور في العلم وفي طلبه أي علم أراد وفي المشي إلى التحصيل
فإذا دخل المتعلم إلى بلد يريد أن يتعلم فيه فليمكث إلى شهرين في الاختلاط مع العلماء
وأن يصبر شهرين حتى كان اختياره لم يؤد إلى الترك والرجوع إلى آخر
فلا يبارك فينبغي أن يثبت ويصبر على أستاذ وكتاب لا يتركه أبتر وعلى فن حتى لا
يشتغل بفن آخر فينبغي أن يصبر على مراده ويثبت حتى لا يشتغل بمحله آخر فإن
ذلك كله يفرق الأمور المعترضة إلى التحصيل ويشغل القلب ويضيع الوقت

ای برادر بگریز از یار بد یار بد بدتر بود از مار بد مار بد تنها ترا بر جان زند یار بد بر جان و بر ایمان زند

واما اختيار الشريك فينبغي ان يختار المجد الورع صاحب الذهن والطبع المستقيم

ويتحرز من الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد والفتان قيل في الحكمة الفارسية

اي برادر بگريز از يار بد يار بد بدتر بود از مار بد وقيل فاعتبروا الارض

واعتبروا الصاحب بالصاحب وينبغي ان يعظم العلم واهله بالقلب غاية التعظيم قيل الحرمة خير من

الطاعة حتى لم يأخذ الكتاب ولم يطالعه الا مع الطهارة وينبغي ان يجود كتابة الكتاب

ولا يقرمط ويترك الحاشية الا عند الضرورة لانه ان عاش ندم وان مات شتم وينبغي

ان يستمع العلم بالتعظيم والحرمة لا بالاستهزاء ولا كتب نوع العلم بنفسه بل يفوض الى

الاستاذ لان الاستاذ قد حصل له التجارب في ذلك عند التحصيل وعرف ما ينبغي

لكل احد وما يليق بطبيعته وينبغي لطالب العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاذ عند

بغير ضرورة بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاذ قدر القوس لانه اقرب الى التعظيم و

ينبغي لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق الذميمة فانها كلاب معنوية وقال رسول

الله صلعم لا يدخل الملئكة بيتا فيه كلب وصورة الفصل الرابع ٤٠

في الجد والمواظبة والهمة ثم لا بد لطالب العلم من الجد والمواظبة

والملازمة قيل من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع الباب ولج ولج وقيل

قيل

وقيل تمنى سابق ما تمنى وقيل يحتاج في التعلم الى جد الثلثة المتعلم والاستاذ والاب ان كان
في الحيوة ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار في اول الليل واخره
فان ما بين العشائين ووقت السحر وقت مبارك وقيل من اسهر نفسه بالليل فقد فرح
قلبه بالنهار ويغتنم ايام الحداثة وعنفوان الشباب ولا يجهد نفسه جهدا
يضعف النفس وينقطع عن العمل بل يستعمل الرفق فان الرفق اصل عظيم في جميع الاشياء
ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم فان المرء يطير بهمته كالطير يطير يطير على
بجناحيه فلا بد ان يكون همته على حفظ جميع الكتاب لتحصيل البعض فاما اذا كان
له همة ولم يكن له جد او كان له جد ولم يكن له همة عالية لا يحصل له الا قليل من
العلم وينبغي ان يبعث نفسه على التحصيل والجد والمواظبة بالتأمل في فضائل العلم
ودقائقها فان العلم يبقى وغيره يفنى فانه حياة ابدية قيل العالمون وان ماتوا
فهم احياء وكفى بلذة العلم داعيا للعاقل الى تحصيله وقد يتولد الكسل من
لكثرة البلغم والرطوبات وطريق تقليله تقليل الطعام وذلك لان النسيان
من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة

او الاكل واكل الزبيب يقطع البلغم والرطوبة وكذا اكل الزبيب ولا يكثر الاكل من حين الاحتياج والا شرب الماء

فيزيد البلغم والسواك يقلل البلغم ويزيد الحفظ والفصاحة وكذا القي يقلل البلغم

والرطوبات وطريق تقليل الاكل التأمل في منافع قلة الاكل وهي الصحة والعفة وغيرها والتأمل في مضار

كثرة الاكل وهي الامراض وكلالة الطبع فقيل البطنة تذهب الفطنة وينبغي له ان يأكل الاطعمة الدسمة

ويجتنب الاكل الاطعمة والاشهى ولا يشبع في الاكل ولينوي الاغراض الطاعة كالصلوة

والصوم وغيرها فصل في بداية السبق وترتيبه وقدره وينبغي له ان يكتب بداية السبق لما ٥

فيه كان الرسول ص ما من شي بدى في يوم الاربعاء الا وقد تم

فيكون كل عمل من اعمال الخير ان يرتع يوم الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء

يوم لما خلق فيه النور وهو نحس على الكفار فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر

السبق في الابتداء ينبغي ان يكون قدر السبق المبتدي قدر ما يمكن

ضبطه بالاعادة مرتين بالرفق والتدريج فاما اذا طال السبق بالاعادة

في الابتداء واحتاج الى الاعادة عشر مرات فهو كذا في الانتهاء انه

كذلك لانه يعتاد ولا يترك تلك العادة الا بجهد كثير وقد

قيل

قبل السبق حرف والتكرار الف وينبغي ان يبتدى بشي يكون اقرب الى فهمه والاساتذة كانوا
يختارون للمبتدى صغارات المبسوط لانها اقرب الى الفهم والضبط وينبغي ان يعلق بعد
الضبط والاعادة كثيرا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث كلالة الطبع
ويذهب الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد في الفهم من الاستاذ او بالتامل
والتفكر وكثرة التكرار فاذا قل السبق وكثرة التكرار والتامل يدرك ويفهم قيل
حفظ حرفين خير من سماع وقرين واذا تهاون في الفهم ولم يجتهد مرة او مرتين
يعتاد ذلك فلا يفهم الكلام اليسير فينبغي ان لا يتهاون بل يجتهد ويدعو الله تعالى
ويتضرع اليه فانه يجيب من دعاه ولا يخيب من رجاه ولا بد لطالب العلم من
المطارحة والمناظرة فينبغي ان يكون بالانصاف والتأني والتامل
فيحترز عن الشغب والغضب فان المناظرة والمذاكرة مشاورة و
المشاورة انما يكون لاستخراج الصواب وذلك انما يحصل بالتامل
والانصاف ولا يحصل بالغضب والشغب وفائدة المطارحة والمناظرة اقوى من فائدة
مجرد التكرار لان فيه تكرارا وزيادة قيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر

لكن اذا كان مع منصف سليم الطبيعة واياك والمذاكرة مع متعنت غير
مستقيم الطبع فان الطبيعة متسرقة والاخلاق متعدية والمجاورة
مؤثرة وينبغي لطالب العلم ان يكون متأملا في جميع الاوقات في دقائق العلوم
ويعتاد ذلك فانما يدرك الدقائق بالتأمل ولهذا قيل تأمل تدرك ولا بد
من التأمل قبل الكلام حتى يكون صوابا فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويمه بالتأمل قبل
الكلام حتى يكون مصيبا وذكر في اصول الفقه هذا اصل كبير وهو ان يكون كلام
الفقيه المناظر بالتأمل ويكون مستفيدا في جميع الاحوال والاوقات
من جميع الاشخاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن
اينما وجدها اخذها وقيل خذ ما صفا ودع ما كدر وليس لصحيح البدن
عذر في ترك التعلم وللمتعلم ان يشتغل بالشكر باللسان والاركان ويرى الفهم
والعلم ويعطي الفقراء بالمال وغيره ويطلب من الله تعالى التوفيق والهداية
فانه تعالى هاد لمن استهداه ويتوكل عليه فهو حسبه ويهديه الى صراط مستقيم
وينبغي لطالب العلم ان يكون ذا همة عالية لا يطمع في اموال الناس

فان

قال النبي صلى الله عليه وآله إياك والطمع فإنه فقر حاضر ولا يبخل بما عنده

من المال بل ينفق مما عنده على نفسه وعلى غيره قال النبي صلى الله عليه وآله الناس كلهم

في الفقر من مخافة الفقر وكانوا في الزمان الأول يتعلمون الحرفة ثم يتعلمون

العلم حتى لا يطمع في أموال الناس وفي الحكمة من استغنى بمال الناس افتقر والعالم إذا كان

طامعا لا يبقى حرمة العلم ولا يقول بالحق وينبغي لطالب العلم أن يعد ويقدر لنفسه

تقديرا في التكرار فإنه لا يستقر قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ وينبغي أن

يكرر سبق الأمس خمس مرات وسبق اليوم الذي قبل الأمس أربع مرات والسبق الذي قبله

ثلث والذي قبله اثنين والذي قبله واحدا فهذا أدعى إلى الحفظ والتكرار

وينبغي أن لا يعتاد المخافتة في التكرار لأن الدرس والتكرار لا بد أن يكون بقوة

ونشاط ولا يجهر جهدا أو لا يجهد نفسه لئلا ينقطع عن التكرار فخير الأمور أوسطها ولا بد له من

المدارسة في العلم من أول التحصيل إلى آخر العمر

الفصل السادس في التوكل

لا بد لطالب العلم من التوكل في طلب العلم ولا يهتم لأمر

الرزق ولا يشغل قلبه بذلك ومن لأن طلب العلم أمر عظيم في تعب تحصيله أو ذي وهو

: از در شاه كجا مي كرود اي دل : هر كه مي جست ازو لب جز شكر انكو جست :

وافضل من القصص في الغزاة عند اكثر العلماء من صبر على ذلك وجد لذة تربو
سائر لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن الحسن اذا سهر الليالي وانحلت
له المشكلات يقول اين ابناء الملوك من هذه اللذات وينبغي ان لا يشتغل بشيء ولا يعرض
عن الفقه والحديث وعلم القرآن الفصل السابع في وقت التحصيل ٨
قيل وقت التحصيل من المهد الى اللحد وافضل اوقاته شرخ الشباب ووقت السحر وما بين العشاءين و
ينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاذا مل من علم يشتغل بعلم آخر كان محمد
بن الحسن لا ينام الليل وكان يضع عنده دفاتر فكان اذا مل من نوع ينظر
في نوع آخر وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول النوم من
الحرارة الفصل الثامن في الشفقة والنصيحة وينبغي ان يكون صاحب ٧
العلم مشفقا ناصحا غير حاسد فالحسد يضر ولا ينفع بل يسعى بشفقته بفضل الكمال
وينبغي ان يجتهد همة المعلم ان يصير المتعلم في قرنه عالما ويشفق على تلامذته كبيره
فاق على علماء العالم وينبغي لطالب العلم ان لا ينازع احدا ولا يخاصمه لانه
يضيع اوقاته فالمحسن سيجزى باحسانه والمسيء سيكفيه عمله

علي

عليك ان تشتغل بمصالح نفسك لا بقهر عدوك فاذا اقمت مصالح نفسك

تضمن ذلك قهر عدوك اياك والمعاداة فانها تفضحك وتضيع اوقاتك وعليك

بالتحمل لا سيما من السفهاء واياك ان تظن بالمؤمن سوءا فانه منشأ العداوة ولا

يحل ذلك لقوله عليه السلام ظنوا بالمؤمنين خيرا وانما ينشأ ذلك من خبث النية

9 الفصل التاسع في الاستفادة ينبغي ان يكون الطالب العلم مستفيدا

في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع

من الفوائد قيل من حفظ فر ومن كتب قر وقيل العلم ما يؤخذ من افواه الرجال لانهم

يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون ووصى لابنه بان يحفظ كل يوم شيئا من العلم يحفظون

فانه يسير وعن قريب يكون كثيرا ان العمر قصير والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع الاوقات

والساعات ويغتنم الليالي والخلوات الليل طويل فلا تقصره بمنامك والنهار مضيء فلا

تكدره باثامك وينبغي ان يغتنم الشيوخ ويستفيد منهم ولا يتحسر لكل ما فات من بعضهم

حصل له الكثير والقليل ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمذلة في طلب العلم

والتملق مذموم الا في طلب العلم فانه لا بد له من التملق للاستاذ والشركاء

والشركاء وغيرهم للاستفادة منهم فطلب العلم عز لا ذل فيه لا يدرك إلا بذل لا عز فيه الفصل
العاشر في الورع في العلم روى حديث في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله بأحد ثلاثة أشياء إما

أن يميته في شبابه أو يوقعه في الرساتيق أو يبتليه بخدمة السلطان

فمهما كان طالب العلم أورع كان علمه أنفع والتعلم له أيسر وفوائده أكثر ومن الورع أن يتحرز عن أكل الطعام
من السوق إن أمكن لأن طعام السوق أقرب إلى النجاسة والخباثة وأبعد عن ذكر الله تعالى وأقرب
إلى الغفلة ولأن أبصار الفقراء تقع عليه ولا يقدرون على الشراء فيتأذون بذلك

فتذهب بركته وينبغي أن يتحرز عن الغيبة وعن مجالسة المكثار فإن من يكثر الكلام يسرق عمرك
ويضيع أوقاتك ومن الورع أن يجتنب من أهل الفساد والمعاصي والتعطيل فإن المجاورة

مؤثرة لا محالة وأن يكون مستقبل القبلة في حال التكرار وأن يكون مستنا بسنة
النبي صلى الله عليه وسلم ويغتنم دعوة أهل الخير ويحترز عن دعوة المظلوم ويطلب الدعاء منهم و
الاستدعاء من الصالحين وينبغي لطالب العلم أن لا يتهاون بمراعاة الآداب والسنن
فإن من تهاون بالأدب حرم السنن ومن تهاون بالسنن حرم الفرائض

ومن تهاون بالفرائض ابتلي بحرمان الآخرة وقال بعضهم هذا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي أن يكثر الصلوة

ويصلي صلوة الخاشعين فإن ذلك عون على التحصيل والتعلم وينبغي أن يستصحب دفتراً على كل حال ليطالعه وقيل من

لم يكن الدفتر في كمه لم تثبت الحكمة في قلبه وينبغي أن يكون في الدفتر بياض ويستصحب المحبرة ليكتب ما يسمع

كما قال النبي صلى الله عليه وآله سلام ابن يسار حين قدر العلم والحكمة الفصل الحادي عشر

فيما يورث الحفظ وما يورث النسيان

وأقوى أسباب الحفظ الجد والمواظبة وتقليل الغذاء وصلوة الليل بالخضوع والخشوع وقراءة القرآن من أسباب الحفظ قيل ليس شيء أزيد للحفظ من قراءة القرآن لا سيما آية الكرسي وقراءة القرآن نظراً أفضل لقوله صلى الله عليه وسلم أفضل أعمال أمتي قراءة القرآن نظراً وكثرة الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والسواك وشرب العسل وأكل الكندر مع السكر وأكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم على الريق يورث الحفظ ويشفي من كثير الأمراض والأسقام وكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان وأما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الهموم والأحزان في أمور الدنيا وكثرة الأشغال والعلائق وقد ذكرنا أنه لا ينبغي للعاقل أن يهتم لأمر الدنيا لأنه يضر ولا ينفع وهموم الدنيا لا تخلو عن الظلمة في القلب وهموم الآخرة

لا يخلو عن الشغل في القلب وتكسب للعقل عن الهم والحزن وأكل الكزبرة والتفاح الحامض والنظر إلى المصلوب وقراءة

لوح القبور والمرور بين قطار الجمال وإلقاء القمل الحي على الأرض والحجامة على نقرة القفا كل ذلك يورث

النسيان خاتمة الفصل الثاني عشر في جلب الرزق وما يزيد في العمر وما يمنع الرزق ١٢

وما ينقص العمر ثم لا بد لطالب العلم من القوت ومعرفة ما يزيد فيه وما يزيد في العمر وما يحفظ والصحة

ليكون فارغ البال لطلب العلم وفي ذلك صنفوا كتبا فأوردت البعض هنا على الاختصار قال رسول الله

صلى الله عليه وآله لا يزيد القوت إلا الدعاء ولا يزيد العمر إلا البر ثبت بهذا الحديث

أن ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب فإنه يورث الفقر وقد ورد فيه حديث خاص لذلك وكذا نوم الصبحة يمنع

أي النوم في وقت صلوة الصبح ٢٢٢ الرزق وكذا كثرة النوم ثم النوم عريانا والبول عريانا والأكل جنبا والتهاون بسقاط المائدة وحرق

قشر البصل والثوم وكنس البيت بالمنديل وترك القمامة في البيت والمشي قدام المشايخ ونداء الوالدين

باسمهما والخلال بكل خشبة وغسل اليدين بالطين والتراب والجلوس على العتبة والاتكاء على أحد زوجي الباب

والتوضؤ في المبرز وخياطة الثوب على بدنه وتجفيف الوجه بالثوب وترك بيت العنكبوت في البيت

والتهاون بالصلاة وإسراع الخروج من المسجد والابتكار في الذهاب إلى السوق والإبطاء في الرجوع

منه وشراء كسرات الخبز من الفقراء السائلين ودعاء الشر على الولد وترك تخمير الأواني وإطفاء

السراج

السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر وعرف ذلك بالآثار وكذا الكتابة بقلم معقود والامتشاط بمشط منكسر وترك الدعاء للوالدين والتعمم قاعدا والتسرول قائما والبخل والتقتير والاسراف والكسل والتواني والتهاون في الامور وهي كما قاله على كرم الله وجهه استنزلوا الرزق بالصدقة والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا في الرزق وحسن الخط من مفاتيح الرزق وطيب الكلام يزيد الرزق وعن حسن بن علي عليهما السلام كنس الفناء وغسل الاناء مجلبة للغناء واقوى الاسباب المجتلبة الى الرزق اقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع وقراءة سورة الواقعة خصوصا بالليل وقت النوم وسورة يس وتبارك الذي بيده الملك وقت الصبح وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة على الطهارة واداء سنة الفجر والوتر في البيت ولا يتكلم بكلام لغو ويشتغل بالاذكار المعينة والعوذات المعينة قال على كرم الله وجهه اذا تم العقل نقص الكلام ومما يزيد في العمر ترك الاذى وتوقير الشيوخ وصلة الرحم ولا يتحرز عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسباغ الوضوء وحفظ الصحة ولا بد من ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك من الآثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي صلى الله

وعليه والمجد من يطيبه الحمد لله رب العالمين قد فرغ من
تسويد هذه النسخة الشريفة يوم الجمعة سلخ عشر الاول
من شهر ربيع الاولى سنة اثنى ١٢١٢
عشر ومائتين بعد الالف
من الهجرة النبوية صلى
الله عليه وآله
المعصومين
وسلم تسليما

يلوح الخط في القرطاس دهرا ... وكاتبه رميم في التراب



